في الفقه وأصوله

370 لا يكلّف الله إلا بفعل

مصطفى مخدوم

قال رحمه الله ولا يكلف بغير الفعل باعث الانبياء ورب الفضل بعد ان انتهى من مسألة اه تحقق الوجوب في حال قيام العذر اشار الى مسألة اخرى وهي لا تكليف الا بفعل - 00:00:00

بمعنى ان الشرع وان الله تعالى وهو المقصود بقول باعث الانبياء ورب الفضل ان الله تعالى لا يكلف الناس الا بفعل لا يكلفهم الا بفعل لا يكلفهم بالعدم المحض لماذا؟ لان الفعل - 00:00:28

هو الذي يدخل في قدرتهم وطاقتهم واما ما لا دخل له في قدرة الانسان فالشرع لا يكلف به لا يكلف الله نفسا الا وسعها فالله تعالى لا يكلف الناس الا بالفعل - 00:00:54

ولكن هذا الفعل يتنوع فيعم انواعا من الفعل فاولها فعل القلب وهو العزم والاعتقاد فاعلم انه لا اله الا الله وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا عرفنا - 00:01:14

قاتل يا رسول الله فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه يعني كان عازما على المعصية. والعزم على المعصية معصية. يؤاخذ بها الانسان اما الهم فلا يؤاخذ به والهم اظعف من العزم - 00:01:45

العزم هو القصد المؤكد بحيث لا يمنعه منه الا الاسباب التي لم تتوفر. اما الهم فهو اشبه بالخواطر والارادات لكنها لا تصل الى درجة التأكيد والعزم فهذا الهم لا يؤاخذ به الشرع. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:09

ومن هم سيئة فلم يعملها كتبت له حسنة كتبت له حسنة ففعل القلب اول ما يدخل في هذا ويدخل في هذا ايضا فعل الجوارح. كالصلاة والجهاد والاحسان الى الناس والصدقة - 00:02:33

فهذا فعل وهو داخل في التكاليف كذلك فعل اللسان وهو القول فانه يدخل في الفعل كما قال الله تعالى يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه - 00:02:59

فسمى القول فعلا - 00:03:21